

المُضِيْفُ الْجَائِعُ

MAKTABA TALIM
LUCKNOW

لِتَمِمْ لَكُمْنَقَا
مَكْتَبَةُ تَعْلِيمِ السَّلَا

Ketabton.com

www.abulhasanalinadwi.org

سلسلہ قصص الصالحین ۷

(۳۹)

الرقم

الْمُضِيفُ الْكَاثِمُ

تالیف

السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْحَسَنِیُّ لِنَدْوِی

ناشر

إِدَارَةُ تَعْلِيمَاتِ سَلَام

۳۸- امین آباد پارک، لکھنؤ

۲۵ پیجے

قیمت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی
رسوله الابرار محمد وآله واصحابه اجمعین
کسی زبان کو سیکھنے اور اس کے استعمال کا سلیقہ پیدا کرنے کیلئے ضروری
ہے کہ درسی کتابوں کے علاوہ عام مطالعہ کا سلسلہ بھی جاری رکھا جائے۔
ہندوستان میں عربی زبان کو زوال دینے کیلئے اسکی اور بھی ضرورت ہے کیونکہ یہاں
عام بول چال اور روزمرہ کی ضرورتوں میں اسکا استعمال بالکل نہیں ہوتا ہے۔
میں یہ بولی جاتی ہے نہ سڑکوں پر سنائی دیتی ہے نہ بازاروں میں استعمال ہوتی ہے نہ
دفتروں میں لکھی ہو۔ ان لائق میں صرف کتابیں اسکی اشاعت کا ذریعہ ہیں اس لئے
ضرورت ہے کہ ایسی عام فہم کتابیں لکھی جائیں جنہیں عمومی استفادہ کے
لوگ بھی از خود آسانی کے ساتھ پڑھ سکیں۔

اس خیال کے ماتحت آسان زبان میں چھوٹی چھوٹی کتابوں کا یہ سلسلہ
شائع کیا گیا تھا اللہ کا شکر ہے یہ سلسلہ بہت مقبول ہوا اور آج اسکا نیا ایڈیشن
شائع کیا جا رہا ہے۔ ان کتابوں میں تاریخ اسلام کے نوٹس اور دلچسپ واقعات
فصح اور سادہ زبان میں لکھے گئے ہیں جنہیں تھوڑی سی عربی جانتے والے بھی سمجھ سکتے
ہیں۔ ہمارے سلسلہ انصاف کے مطابق قرآن مجید کی پہلی کتاب کے ساتھ یہ کتابیں پڑھی
جاسکتی ہیں۔ عبدالسلام قدو الی ندوی ادارہ تعلیمات اسلام لکھنؤ

(۱) المهاجرون والانصار
هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ
اصحابه من مكة الى يثرب و سكنوها.
هَاجَرُوا اِلَى يَثْرِبَ وَ تَرَكُوا بِيوتهم وَ
اموالهم و احوالهم و راعهم في مكة،
فسماهم الله و رسوله "المهاجرين"
وَ استقبلهم المسلمون في يثرب و فرحوا
بهم و قالوا "اهلاً و سهلاً و مرحباً"
وَ انزلوهم في ديارهم و حكموهم في
اموالهم و املاكهم فسماهم الله و
رسوله "الانصار"

وَقَالَ الْأَنْصَارُ لِلْمُهَاجِرِينَ ، نَقَّاسِيكُمْ
 هَذِهِ الْأَمْوَالُ وَالْبُيُوتُ فَتَضَعُهَا لَنَا
 وَنَضَعُهَا لَكُمْ -
 وَقَالُوا : بَلْ نَقَّاسِيكُمْ أَزْوَاجَنَا -
 فَغَطَّوْا مِنْهَا وَاحِدَةً وَتَكَلَّفُوا نَفْسًا -
 قَالَ الْمُهَاجِرُونَ : بَارَكَ اللَّهُ بِكُمْ
 فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَمْلَاكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ
 فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا -
 وَلَكِنْ دُتُّوْنَا إِلَى السُّوقِ تَتَّحِيرُ وَ
 تَكْتَسِبُ -
 وَهَلَكْنَا فَعَلُوا ، ذَهَبُوا إِلَى السُّوقِ يَبِيعُونَ
 وَيَشْتَرُونَ ، وَأَعْنَاهُمْ اللَّهُ سَرِيعًا -

(٢) ضيوف الإسلام

أَصْبَحَتْ يَثْرِبُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمِنَ أَحَدٌ إِلَّا وَ
 يُسَمِّيَهَا مَدِينَةَ الرَّسُولِ أَوْ الْمَدِينَةَ -
 وَأَصْبَحَتْ الْمَدِينَةُ مَدِينَةَ الْإِسْلَامِ
 مَدِينَةَ الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةَ فِي الْعَالَمِ -
 وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَهْجَرِ الْمُسْلِمِينَ
 فِي الْعَالَمِ ، إِذَا اسْتَلَمَ أَحَدٌ وَأَذَاهُ قَوْمُهُ
 هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمِنَ مَكْرَهُمْ -
 وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ
 مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةَ فِي الْعَالَمِ -

فَإِذَا اسْلَمَ أَحَدٌ وَحَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ
 وَيَتَعَلَّمَ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَيَتَعَلَّمَ أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ
 وَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِغَ
 وَيَتَعَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّيَ وَيُصُومَ -
 وَكَيْفَ يُتَكَلَّمُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُصُومَ
 وَيَعْبُدَ اللَّهَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ - وَكَيْفَ يُعَلِّمُهُ
 أَنْ يَتَعَلَّمَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ.
 وَأَيْنَ يَنْ هَبْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ؟
 إِلَى مَكَّةَ؟ لَا! إِلَى الطَّائِفِ؟ لَا، لَيْسَ
 هُنَا أَحَدٌ يَعْلَمُ الدِّينَ؛
 كَانَتِ الْمَدِينَةُ مَدْرَسَةَ الْإِسْلَامِ، مَدْرَسَةُ
 الْإِسْلَامِ الْوَحِيدَةَ فِي الْعَالَمِ، فَلَا بُدَّ أَنْ

يَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا؛
 فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ
 مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَرَبِ، مِنْهُمْ مَنْ
 يَفِرُّ بِدَائِنِهِ مِنَ الْفِتَنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ
 أَنْ يَتَعَلَّمَ الدِّينَ؛
 وَكَانَ هَؤُلَاءِ ضُيُوفَ الْإِسْلَامِ؛
 (٣) ضِيَا فَةِ الضُّيُوفِ!
 وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرَحُ بِهِمْ وَيَقُولُ لَهُمْ
 أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا؛

وَكَانَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ
صُيُوفَ الْإِسْلَامِ ؛
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُرِيدُ أَنْ يَكْرِهَهُمْ وَيُطْعِمَهُمْ لَا تَهُمُ
صُيُوفَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصُيُوفَ الْإِسْلَامِ ؛
وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا ، يَأْكُلُ مَرَّةً وَ
يَجُوعُ أُخْرَى ، يَأْكُلُ فَيَشْكُرُ وَيَجُوعُ فَيَصْبِرُ ؛
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدًّا لَا تُوقَدُ فِي بَيْتِهِ نَارٌ ، وَلَا يُطْبَخُ طَعَامٌ
وَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُحِبُّ أَنْ يَجُوعَ صُيُوفُهُ وَهُمْ صُيُوفُ اللَّهِ

وَرَسُولُهُ وَصُيُوفَ الْإِسْلَامِ ؛
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيْفَهُ ؛
وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْمَدِينَةِ أَسْرَةً
وَاحِدَةً وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ بَيْتًا وَاحِدًا ؛
فَإِذَا جَاءَ صُيُوفُ قَسَمَهُمُ الشَّيْءُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَذَاهَبُوا بِهِمْ
إِلَى بِيوتِهِمْ وَأَصْبَحُوا هُمْ ؛
وَذَهَبَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى بِيوتِ
الْمُسْلِمِينَ وَآكَلُوا فِيهَا وَبَاتُوا ، فَكَانَتِهَا آكَلُوا
فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَكَانُوا صُيُوفَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ؛
وَكَانُوا صُيُوفَ اللَّهِ وَصُيُوفَ رَسُولِهِ إِنَّمَا كَانُوا ؛

(٤) أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

وَكَانَ فِي الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحِبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛
وَكَانَ لِأَبِي طَلْحَةَ بُسْتَانٌ فِيهِ ظِلٌّ
بَارِدٌ وَمَاءٌ عَذْبٌ؛

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَيَجْلِسُ فِي
بُسْتَانِهِ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ الْبَارِدَ؛

وَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَلِكَ يَوْمًا إِلَى بُسْتَانِ أَبِي طَلْحَةَ وَمَعَهُ
أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ فِي بُسْتَانِهِ وَشَرِبَ الْمَاءَ؛

وَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَفَرِحَ بِهَيْسَا حَيْدًا ، وَ
ذَهَبَ بَيْنَ يَمِّ لَهْمًا شَاةً ؛
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَدْنُ يَمُّ ذَاتٍ وَكَلْبٌ وَذَاتُ لَبَنِ وَذَبْجٌ
لَهْمًا أَبُو طَلْحَةَ شَاةً وَطَبَخَهَا لَهْمًا
فَأَكَلَا وَشَرِبَا وَحَمِدَ اللَّهُ وَدَعَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ؛

(٥) فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ

وَجَاءَ ضَبُوفٌ مَرَّةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَسَّمَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَآخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ مِنَ الضُّبُوفِ؛

وَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ نَضِيبَهُ مِنَ الضُّيُوفِ ؛
 وَفَرِحَ أَبُو طَلْحَةَ بِالضُّيُوفِ لِأَنَّهُمْ
 ضُيُوفُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَضُيُوفُ الْإِسْلَامِ ؛
 وَفَرِحَ أَبُو طَلْحَةَ لِأَنَّهُ يَرْجُو فِي ذَلِكَ
 رِضَا اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَثَوَابَ الْآخِرَةِ ؛
 وَسَارَ أَبُو طَلْحَةَ بِضُيُوفِهِ، وَهُوَ لَا
 يَعْلَمُ هَلْ يَجِدُ لِضُيُوفِهِ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ ؛
 وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ مَاذَا طَبَخَتْ
 أُمُّ سَلِيمٍ ؟

وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ هَلْ فِي الْبَيْتِ
 فَضْلٌ مِنَ الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ الضُّيُوفُ ؟
 وَلَا يَدْرِي أَبُو طَلْحَةَ هَلْ أَكَلَ

الْأَطْفَالَ طَعَامَهُمْ وَتَامُوا، أَمْ يَنْتَظِرُونَ
 الطَّعَامَ ؟
 لَمْ يَقْتُلُوا أَبُو طَلْحَةَ فِي ذَلِكَ، وَ لَمْ
 يَنْفَعَهُ شَيْءٌ ؛

وَ قَطَعَ أَبُو طَلْحَةَ الطَّرِيقَ فِي فَرَسِهِ
 وَسُرُورِهِ وَالضُّيُوفِ وَرَأَى ؛
 وَقَرَعَ أَبُو طَلْحَةَ الْبَابَ وَسَلَّمَ عَلَى
 أَهْلِ الْبَيْتِ ؛ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَوْ دَخَلَ ؟
 وَلَاذَا صَوْتُكَ مِنَ الدَّارِ، وَ عَلَيْكَ
 السَّلَامُ أَوْ دَخَلَ ؛

وَ دَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَقَالَ فِي صَوْتِ الْمُبَشِّرِ
 مَعَ ضُيُوفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي صَوْتِ الْمُسْتَبْشِرِ
 مَرْحَبًا بِضِيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَبُو طَلْحَةَ، وَمَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الطَّعَامِ
 قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فِي غَيْرِ جَزَعٍ وَلَا
 خَوْفٍ طَعَامُ الْأَطْفَالِ فَقَطْ؛

(٦) حِيلَةُ الْكَرِيمِ!

وَمَاذَا يَفْعَلُ أَبُو طَلْحَةَ وَالطَّعَامُ لَا
 يَكْفِي أَهْلَ الْبَيْتِ كَلَيْفَ بِالضِّيُوتِ ؟!
 فَكَّرَ أَبُو طَلْحَةَ وَاهْتَدَى إِلَى حِيلَةٍ
 تَطِيفَةٍ ؛
 وَالْكَرِيمُ لَهُ حِيلٌ وَتَطَائِفٌ ؛

عَزَمَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أَنْ يَجُوعَ هَلْدِيَّةُ
 اللَّيْلَةَ وَيُطْعِمَ ضِيُوتَهُ ؛
 وَعَزَمَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عَلَى أَنْ يَجُوعَ
 اللَّيْلَةَ وَتُطْعِمَ ضِيُوتَهَا ؛
 وَمَاذَا عَلَيْهِمَا تَوَجَّاعًا لَيْلَةً مِنْ
 اللَّيَالِي وَاطْعَمًا ضِيُوتَهُمَا، إِنَّهُمَا لَا
 يَمُوتَانِ إِذَا جَاعَا لَيْلَةً ؛
 وَعَزَمَا عَلَى أَنْ يُؤَثِّرَا الضِّيُوتَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمَا ؛
 وَعَزَمَا عَلَى أَنْ يُسَكِّنَا الْأَطْفَالَ
 فَيَتَأَمُونَ وَيَأْكُلُ الضِّيُوتَ ؛
 وَلَكِنْ كَيْفَ يَأْكُلُ الضِّيُوتَ وَالْمُضِيفُ

لَا يَأْكُلُ؛

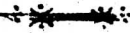
فَكَرَّ أَبُو طَلْحَةَ فِي ذَلِكَ وَوَحِدًا
 إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا؛
 قَالَ لَأُمِّ سَلِيمٍ إِذَا جَلَسْنَا تَاكُلُ
 إِذْ هَبِي إِلَى السِّرَاجِ كَأَنَّكَ تُرِيدِينَ
 أَنْ تُصَلِّيِيهِ وَآتُفِينِيهِ؛
 وَهَكَذَا كَانَ جَلَسَ الضُّيُوفُ لِيَأْكُلُوا
 وَجَلَسَ أَبُو طَلْحَةَ لِيَأْكُلَ؛
 وَذَهَبَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى السِّرَاجِ
 كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيِيهِ؛
 وَآتُفَاتِ أُمُّ سَلِيمٍ السِّرَاجَ؛

يَوْمَ تَمَّتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً

(٧) فِي الظَّلَامِ

إِنْطَفَأَ السِّرَاجُ وَبَدَأَ الضُّيُوفُ
 يَأْكُلُونَ فِي الظَّلَامِ؛
 وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَبْدَأُ بِدَعَا إِلَى
 الصَّحْفَةِ وَتَرْفَعُهَا وَلَا يَتَنَاوَلُ شَيْئًا؛
 وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ
 وَهُوَ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا؛
 وَلَا يَشْكُ الضُّيُوفُ فِي أَكْلِهِ، وَلَمَّا ذَا لَيْسُوا؛
 مَنْ يَتَزَلُّوا الْعِشَاءَ؛ وَمَنْ يَجُوعُ اللَّيْلَةَ؛
 أَكَلَ الضُّيُوفُ مُطْبَعِينَ؛ وَشَبِعُوا
 وَظَنُّوا أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ شَبِعَ أَيْضًا؛

وَلَكِنَّ أَبَا طَلْحَةَ لَمْ يَرْفَعْ لُقْمَةَ إِلَى
 فِيهِ وَكَانَ الظَّلَامُ عَوْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ ؛
 وَقَامَ الضُّبُوتُ وَغَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ
 وَحَمِدُوا اللَّهَ وَدَعَا لِضَيْفِهِمْ
 بِالْبَرَكَاتِ ؛
 وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ ؛
 وَبَاتَ الضُّبُوتُ شِبَاعًا وَبِاسْمِ
 أَبُو طَلْحَةَ جَائِعًا ؛
 وَلَكِنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ أَكْبَرَ سُرُورًا
 وَأَكْثَرَ شُكْرًا لِلَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْهُ
 فِي اللَّيَالِي السَّابِقَةِ ؛



(٨) فِي مَجْلِسِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَضَرَ أَبُو طَلْحَةَ مَجْلِسَ الرَّسُولِ مِنْهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَادَتِهِ ؛
 وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ مُطْمَئِنًّا بِسُرُورًا كَأَنَّهُ
 بَاتَ شَبَعَانِ ؛
 وَيُظَنُّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّ قِصَّةَ السَّبِيلِ
 كَانَتْ سِرًّا مِنَ الْأَسْرَارِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا
 هُوَ وَزَوْجَتُهُ أُمُّ سَلِيمٍ ؛
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْخَفِيَّ وَقَدْ
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ آيَةً وَقَالَ « وَيُؤْمِنُونَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةٌ » -

وَسَأَلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْقِصَّةِ وَأَخْبَرَهُ أَبُو طَلْحَةَ بِحَتَابِهِ ؛
وَفَرِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهَذَا الْإِيفَارِ وَبِهَذَا الْكُرْمِ وَرَضِيَ
عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ؛
وَبَقِيَتِ الْقِصَّةُ حَالِدَةً فِي الْقَارِئِ
وَالنَّفْسِ ؛
«رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ وَأَرْضَاهُ»

يونس بن عبد العزيز

**Get more e-books from www.ketabton.com
Ketabton.com: The Digital Library**